

الباب الثاني

دراسة نظرية

أ. حقيقة الكتابة

إذا كانت القراءة إحدى من منافذ المعزوفة و أداة من أدوات التثقيف التي بمقتضاها يقف الإنسان على نتائج الفكر البشري، فالكتابة في الواقع تعتبر مفخرة العقل الإنسان بل إنها أعظم ما أنتجه الفكر الإنساني. فعن طريقها يمكن تسجيل التراث الثقافي و يمكن انتقاله من جيل إلى جيل. و عن طريقها كذلك استطاع العقل الإنساني أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت في حياته و من تغيرات أثرت في بناء المجتمعات.^١

و كثيرا ما يكون الخطاء في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى و عدم وضوح الأفكار، و من ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة، و ضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار و الوقوف على أفكار الغير. و تعليم الكتابة يعني الإهتمام بأمور ثلاثة رئيسية:

أولها : الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، و الإقتصادية، و الجمال، و مناسبة لمقتضى الحال و هذا يسمى بالتعبير التحريري.

وثانيها : الكتابة السليمة من حيث الهجاء، و علامة الترقيم، و المشكلات الكتابية الأخرى كالهزات، و غير ذلك.

و ثالثها: الكتابة بشكل واضح جميل. فالثاني و الثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة أو ما يسمى بآليات الكتابة، أو مهارات التحرير العربي.^٢

^١ محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه و تطبيقاته، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠)، ص: ١٧٧.

^٢ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض: دار الشواف، ١٩٩١)، ص: ٢٦٥.

و يشتمل هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام و هو تعريف الكتابة و أهدافها ثم أهميتها.

١. تعريف الكتابة

قد يتصور بعض الخطاء أن الكتابة مهارة بسيطة تتركز في القدرة على رسم الحروف و الكلمات رسماً صحيحاً طبقاً لما اتفق عليه أصحابها من أشكال لهذه الحروف و الكلمات. و مع أن هذا يكون جزءاً مهماً من مفهوم الكتابة إلا أن المفهوم الكتابة أوسع من هذا و أشمل.^٣ و هذه تعريفات الكتابة عند رشدي أحمد طعيمة:^٤

- أ) القدرة على تصور الأفكار المناسبة حول موضوع معين بهدف الكتابة فيه.
- ب) القدرة على تصور و تنظيم الأفكار و ربطها بالمنخطط الذي وضعه الطالب للموضوع الذي يكتبه و كتابتها في شكل فقرات ينسجم بعضها مع بعض.
- ت) القدرة على كتابة اللغة المعيارية (الفصحى المعاصرة) مراعيًا صحة كل من: تركيب الجملة، صيغ الأفعال، علامات الترقيم، آليات الكتابة.
- ث) القدرة على تنويع أساليب الكتابة، مفردات و تراكب لتناسب قراء مختلفين و لتحقيق أغراضاً متتابعة.
- ج) القدرة على تحسين مستوى الكتابة سواء من طريق إعادة الصياغة أو تصحيح الأخطاء أو إعادة الكتابة كلية.

^٣ محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: الجامعة أم القرى)، ص: ٢٣٢.

^٤ رشدي أحمد طعيمة، الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص: ٢٨.

ح) القدرة على جمع المعلومات من مصادر أولية و ثانوية، كذلك القدرة على أن يكتب تقريراً، و أن يقتبس و أن يعيد صياغة المعلومات، و أن يختصر بدقة و أن يذكر المراجع بطريقة صحيحة.^٥

٢. أهداف تعليم الكتابة

مكن تلخيص أهداف تعليم الكتابة في هدف رئيسي واحد (السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهمه). كما يمكننا من أجل توضيح أكثر نفصل هذا الهدف في مجموعة من الأهداف توجيهنا في أثناء عملية تعليم الكتابة من حيث الطريقة و الأسلوب. و يمكن صياغة هذه الأهداف بالشكل الآتي:

- أ) كتابة الحروف العربية و إدراك بين شكل الحروف و صوته.
- ب) كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة و بحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة و وسطها و آخرها.
- ت) إتقان طريقة كتابة اللغة العربية بخط واضح و سليم.
- ث) إتقان الكتابة بالخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس؟
- ج) إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- ح) معرفة علامة الترقيم و دلالاتها و كيفية استخدامها.
- خ) معرفة مبادئ الإملاء و إدراك ما في اللغة العربية من بعد الإختلافات بين النطق و الكتابة و العكس. و من خصائص ينبغي العناية بها في الكتابة كالتنوين مثلاً و التاء المفتوحة و المربوطة.
- د) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدماً الترتيب العربي المناسب للكلمات.

^٥ نفس المرجع، ص: ٢٩.

ذ) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات صحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمات و بنائها بتغيير المعنى (الإفراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث) و غير ذلك.

ر) ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

٣. أهمية الكتابة

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة. كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهداف تعليم اللغة الأجنبية. و الكتابة كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة. فالكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني و دليل على عظمته. أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخها الحقيقي. فالكتابة سجل تاريخه و حافظ على بقاءه، و بدونها قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها و تراثها. و لا أن تستفيد و تفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه و نقله و تطويره.^٦

و إذا كان للغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال و تسهيل عملية التفكير و التعبير عن النفس، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين. فنحن يمكننا القول بأن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال كما أنه ترجمة للفكر و تعبير عن نفس فس ذات الوقت، و لكونه كذلك أصبح ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعات.^٧

لذلك عملية الكتابة مهمة لحياتنا اليومية، كل من المجال المعيشة يحتاج إلى الكتابة، المثال: في مجال التربية و الإقتصادية و السياسية و الثقافية و غيره. ومن

^٦ محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: الجامعة أم القرى)، ص: ٢٢٩.

^٧ نفس المرجع ص: ٢٣٠.

المجال التربوية أن الكتابة تساعد المدرس عند تعليم المادة، و أشار إلى الطلاب ليكتبوا كما تحدث و قراءة المدرس. و يستطيع بها أن يسهل المدرس لشرح العناصر اللغة كالقواعد و المفردات و التراكيب و غيرها.

ب. كتابة اليوميات

أن كتابة اليوميات تسمى بكتاب السجل عن الوقائع اليومية، و كثير من الناس يذكر في اللغة الإنجليزية "Diary". كتابة اليوميات هي عبارة عن سجل (على هيئة كتاب) حيث يحتوي على مداخل منفصلة مرتبة على حسب تاريخ الإبلاغ على ما حدث من خلال اليوم أو فترة الأخرى. فكتابة اليوميات تكون دورا مهما من جوانب الإنسانية، بما فيها السجلات الحكومية، والأعمال التجارية، ودفاتر الحسابات، والسجلات العسكرية. فقد تحتاج المدارس وأولياء الأمور لتعليم أولادهم على حفظ كتابة اليوميات من أجل تشجيعهم لتعبير مشاعرهم وتعزيز أفكارهم.^٨

و كتابة اليوميات عبارة عن الكتابات التي ندون فيها الأحداث الذي تترك أثرا ما فينا أو ما في محيطنا يوما بيوم أي الكتابة في نفس اليوم. و كتابة اليوميات يدونها الشخص المعنى، لذا فهي عبارة عن سيرة ذاتية يومية.^٩

لذلك، أن كتابة اليوميات تكون موضعا لكتابة المشاعر و الأفكار الذي يحدث بها الكاتب أو من الوقائع الأخرى جوانبه. و ليس كل الأشخاص يستطيع أن يكتب اليوميات بسبب الكسل لكتابتها. و تكون ذلك لأنه لا يعرف ما كتبه و متى يبدأ بالكتابة و ما الغرض من كتابة اليوميات، فإنهم يحتاج إلى الشجاعة و الدفاعة القوية لتكون حماسة في كتابتها.

^٨ <http://ar.wikipedia.org/wiki>, diakses pada tanggal ١٣-٠٦-٢٠١٤, pada jam ٠٥:١٤

^٩ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=١٨٤٤٩٤>, diakses pada tanggal ١٣-٠٦-٢٠١٤ pada jam ٠٦:٠٥

إن كتابة اليوميات تفيد فائدة و منافع كثيرة خصوصا للكاتب. و عند راغ هيمسترا (Rog Hiemstra) أن منافع كتابة اليوميات كثيرة و هي كما يلي:^{١٠}

١. تنمية و تطوير الفردية

إن ممارسة كتابة اليوميات تستطيع أن تزيد كفاءة الطلاب في التعبير النفسية كالأفكار و المشاعر و المعلومات السابقة. و يساعدهم لنيل أغراض التعليم بجمع الخبرات و السعي عن التعلم.

٢. السليقة و تعبير النفسية

و أما الانتاج الآخر من كتابة اليوميات يعني لترقية كفاءة الطلاب النفسية بوجود الآراء الجديدة أو الآمال المتعددة لزيادة الإعتماد على النفس، و لا سيما في الفصل بل في أي الأماكن.

٣. تحليل المشكلات

و باستخدام أسلوب كتابة اليوميات قد تساعد لتعالج المشكلات. أن الكتابة و تصوير المشكلات بالمعلومات تفيد فائدة كثيرة.

٤. تخفيف الضغط و الاستفادة للصحة

قيل أن كتابة اليوميات كالعلاج لتعزيز الشفاء النفسي و تنميته لأنها تستطيع أن تعبر عن المشاعر الصادمة.

٥. التفكير النقدي

و من الأهمية كتابة اليوميات الآخرة هي ترقية كفاءة الطلاب لتبصر بالنقدي على ما رآه و ما تعلمه.^{١١}

^{١٠} Roger Hiemstra dalam jurnal *Uses and Benefits of Journal Writing*, (San Fransisco: ٢٠٠١), No. ٩٠, pp. ١٩-٢٦

^{١١} نفس المرجع Roger Hiemstra

إن كتاب اليوميات تشترك الطالب في مجال التنقيب و تطوير الأفكار، و هم أكثر الأداة الفعالية لإقامة الطلاقة استمرارا. كتابة اليوميات تستطيع أن تساعد على الدراسة و تبصير الأفكار، و هي مصدر مهم لكتابة القصة و تعبير الأفكار في المقالة. و يمكن أن نخذ الإستنباط أن اليوميات سوف تكون موضعا لشرح و تسجيل و ملاحظة الأفكار و تصبح لكتابة الأفكار في هذا اليوم و المستقبل.^{١٢} و لكتابة اليوميات يوجد الخطوات لتكون كتابة سليمة و منظمة، و هي كما يلي:^{١٣}

١. تحديد الزمن العام لليومية، مثال: (اليوم الاثنين ١٢ يوني ٢٠١٤... اليوم الأول من يوم نجاحي في الإمتحان..)
٢. تحديد الأزمنة الخاصة أو الجزئية: (صباحا أو مساء، قبل... أو بعد...، على الساعة...)
٣. سرد الأحداث المرتبطة بكل زمن جزئي حسب تسلسلها الزمني. و في أثناء سرد الأحداث لا تنسى ما يلي:
 - أ) صف الأشخاص و الأمكنة و الأزمنة
 - ب) وظف الحوار الداخلي (قلت في نفسي... - تساءلت... - حدثني نفسي...)
 - ت) استعمل ضمير المتكلم
 - ث) تحر الوضوح و الشفافية

^{١٢} نينغ فوزية في البحث العلمي " *The Effectiveness of Using Diary Writing to Improve Student's Writing Skill at SMA Al-AZHAR Menganti Gresik* ٢٠٠٩/٢٠١٠، (قسم التعليم اللغة الإنجليزية، ٢٠١٠)، ص: ١٥-١٧.

^{١٣} ١٦-١٣، diakses pada tanggal ١٦-١٣، http://ar4coll.blogspot.com/2011/09/blog-post_06.html#.U0v1GqJ--00, pada jam ٠٥.٣٥، ٠٦-٢٠١٤.

٤ . إبراز أهمية اليوم في حياتك.

و لوضوح عن النظرية و البيانات السابقة، قدمت الباحثة نموذج كتابة اليوميات عن المحوار "شهر رمضان الكريم".^{١٤}

(اللوحة ١)

كتابة نموذج اليوميات

اليوم الأول من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٣١ هجرية / ١١ غشت
٢٠١٠ م:

ليلة اليوم الأول من رمضان:

الساعة ١١:٠٠ ليلا:

كنا في المنزل نشاهد نشرة الأخبار عندما أعلن المذيع ثبوت رؤية هلال رمضان، فرحت كثيرا إذا كنت قد اشتقت كثيرا إلى رمضان و أجوائه الروحية في المسجد بالإضافة إلى الحميمة التي تسود المنازل في تلك الفترة. مباشرة بعد سماعنا للخبر بادرنا بالاتصال بالأهل و الأقارب لتهنئتهم بحلول الشهر الفضيل.

الإعداد البسيطة لكتابة اليوميات:

- أ) اكتب اليوميات كل يوم كالعادة.
- ب) العثور على أفضل الوقت و المكان للكتابة.
- ت) حاول كتابة اليوميات صفحة واحدة في اليوم.
- ث) لا تخاف عن القواعد، اكتب!^{١٥}

ت. مهارة كتابة الإنشاء

و يشتمل هذا الفصل إلى أربعة أقسام و هو تعريف الإنشاء وأسس اختيار موضوعات في الإنشاء و أنواعها و أهدافها.

١. تعريف الإنشاء

الإنشاء هو التعبير الجميل الصادر عن خبرة و اطلاع، و المتميز باتقان أسلوبه وجوده صياغته و عمق فكرته و خصب خياله، و افادته من جميع فروع اللغة العربية.^{١٦}

و عند مذكور إنه عمل لغوي دقيق بالكتابة مراعاة للمقام و مناسب لمقتضى الحال. و يمكن تعريفه إجرائياً بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير و الاتصال.^{١٧}

و يرى معروف أن الإنشاء هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطلاب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و مشاهدته و خبراته الحياتية بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.^{١٨}

^{١٥} نينغ فوزية في البحث العلمي " *The Effectiveness of Using Diary Writing to Improve Student's Writing Skill at SMA Al-AZHAR Menganti Gresik* ٢٠٠٩/٢٠١٠، (قسم التعليم اللغة الإنجليزية، ٢٠١٠)، ص: ١٥-١٧.

^{١٦} عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢) ص: ٢٧٦.

^{١٧} زكية عارفة، تعليم الإنشاء المشكلات و الحلول، (مالانق، مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠) ص: ٢٥.

و بحيث من التعريفات لأهل اللغة السابقة، عرفنا أن الإنشاء هو الفروع من مهارة الكتابة التي يقصد بالتعبير الصادر من الفكرة و الخيالي و الخبرة المكتوبة باللغة العربية السليمة. و في كتابته يحتاج إلى المعلومات و المهارات و اللين من المنشيء (الكاتب) احتياجا شديدا. و تكون الإنشاء مادة دراسية في معاهد الحديثة الإسلامية و لاسيما في المدرسة العالية "الإسلام" جورسان ملارك بوروغو.

٢. أسس اختيار الموضوعات في الإنشاء

نقصد بهذه الأسس طائفة من المبادئ و الحقائق، التي ترتبط بتعبير التلاميذ و تؤثر فيه و تفهم هذه المبادئ. و الإيمان بها يساعد على نجاح المدرسين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الصالحة الملائمة و اتباع الطرق المثلي في التدريس^{١٩}. و هذه الأسس تنقسم إلى ثلاثة، و هي:

أ) الأسس النفسية

على المعلم مراعاة ميول و رغبات و حاجات تلاميذه بما يتفق مع المرحلة النهائية التي يمرون فيها. ففي المراحل التعليمية الأولى يتسم التلاميذ بالخصائص الآتية:

(١) الميل إلى الأمور الحسية، و عدم الإهتمام بالأمور المعنوية المجردة.

(٢) ينطلق التلميذ في التعبير عن نفسه بجرية و جرأة عندما تتوفر لديه الحوافز المناسبة.

^{١٨} نفس المرجع، ص: ٢٦

^{١٩} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٩١)، ص: ١٤٧.

(٣) يتسم بعض التلاميذ بالخوف و الخجل الزائد من التعبير عن أنفسهم بطلاقة.

(٤) ميل الأطفال إلى سماع القصص و بخاصة القصص التي تثير انفعالهم و تحاطب و جدانهم.

(٥) يميل التلاميذ إلى التقليد.^{٢٠}

و وفق هذه الخصائص النفسية و يجب على المعلم التدرج في الموضوعات التعبير حسب قدرة التلاميذ العقلية، و اللغوية، و مرحلتهم النمائية.

(ب) الأسس التربوية

(١) تهيئة التلميذ للتعبير النفسي، و ذلك بربط الموضوعات موضوعات التعبير بخبراته السابقة.

(٢) التدرج بموضوعات التعبير من المحسوس إلى المجرد المعنوي، و من السهل إلى الصعب.

(٣) على المعلم تعزيز التلميذ عند تعبير عن نفسه، مهما كان هذا التعبير فجاً أو مشوشاً أو غير مترابط العبارات.

(٤) مساعدة التلميذ على التعبير عن نفسه باستخدام الوسائل المعينة، التي تسهل على التلميذ صياغة تعبيرات و جمل و قصص ملائمة.

(٥) تزويد التلميذ بالتغذية الراجعة المناسبة، و ذلك لتصويبه أو تعديل تعبيراته أو استحسان ما يديه من عبارات و تراكيب.^{٢١}

^{٢٠} عماد توفيق السعدي، مؤلف مشارك - زياد مخيمر البوريني و عبد المعطي غرموسي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الأمل للنشر و التوزيع، ١٩٩١)، ص: ٧٨.

^{٢١} نفس المرجع، ص: ٧٨.

ت) الأسس اللغوية

(١) قلة المحصول اللغوي لدي التلاميذ، و هذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة و الاستماع.

(٢) التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.

(٣) مزاحمة اللغة العامية، و يمكن الاستعانة بالأغاني الرفيعة و الأناشيد و القصص في تزويد التلميذ باللغة الفصيحة، و ذلك بالإضافة إلى القراءة و الاستماع.^{٢٢}

٣. أنواع الإنشاء

فالإنشاء أي التعبير هو وسيلة التفاهم بين الناس، و وسيلة عرض أفكارهم و مشاعرهم و هو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها.^{٢٣} و لاستخلاص أنواع التعبير يمكن تصنيفه إلى صنفين رئيسين هما: التعبير من حيث الأداء و التعبير من حيث الغرض.^{٢٤}

أولاً- التعبير من حيث الاداء

أ) التعبير الشفوي

و هذا النوع من التعبير يسبق، التعبير الكتابي. و أدواته الرئيسية هي النطق و يتم تلقيه بوساطة الأذن. و يأخذ هذا النوع من التعبير أشكالاً عدة عند تنفيذه في المدرسة كالتعبير الحر أو التعبير الصور المختلفة، و القصص، و الحديث في أمور متنوعة، و المواقف الخطابية و تدريبات الجمل

^{٢٢} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٩١)، ص: ١٥٠.

^{٢٣} عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢) ص: ٢٧٦.

^{٢٤} عماد توفيق السعدي، مؤلف مشارك - زياد مخيمر البوريني و عبد المعطي نمرموسي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الأمل للنشر و التوزيع، ١٩٩١)، ص: ٨٠.

في الصفوف الأولى، و بعض التدريبات اللغوية و تركيب الجمل من مفردات عدة و هكذا.

(ب) التعبير الكتابي

و يتم هذا النوع من التعبير كتابيا. فأداته الرئيسية الرموز المكتوبة بوساطة القلم و الورقة. أو أي وسيلة كتابية حديثة أخرى و يأخذ هذا النوع من التعبير (في المدرسة) أشكالاً مختلفة ككتابة الأحداث البيئية، و الأخبار المتنوعة، و تأليف القصص، و التعبير بالصورة و النص، و كتابة التقارير عن زيارة أو رحلة معينة، و كتابة الرسائل و عباة تهنئة أو تعزية، و إجابة أسئلة القراءة الصامتة، و هناك أشكال متعددة أخرى يمكن للمعلم أن ينفرد فيها دون غيره.^{٢٥}

ثانياً- التعبير من حيث الغرض

(أ) التعبير الوظيفي

و هو المتعارف عليه بين الناس في تفاهمهم بأمر حياتهم السائدة.^{٢٦} و من أمثلته: الرسائل أو المحادثة بين الأفراد، و يجوز للتعبير الوظيفي شفويا أم كتابيا.

(ب) التعبير الإبداعي

و هو التعبير التي يتم فيه إنتاج أفكار جديدة استلهما الفرد من وجدانه و انفعالاته. و تأثيره في المثيرات من حوله، فيعبر عنها بطريقة غير

^{٢٥} نفس المرجع ص: ٨٠-٨١.

^{٢٦} عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢) ص: ٢٧٦.

مألوفة أو مكررة و يكون إنتاجه إما جديداً أو غزيراً، أو ذا وجوه عدة و يقصد في هذا النوع من التعبير التأثير في الآخرين و نقل هذه النتاجات إليهم ليتأثروا بها و يسلكوا حيالها طريقة معينة تعبيراً عن هذا التأثير. و مثال هذا النوع من التعبير و الإنتاج الأدبي بأشكاله المختلفة من شعر و نثر و مقالة و رواية و قصة و المؤلفات العلمية و الأدبية و التاريخية و السياسية المتنوعة و غيرها.^{٢٧}

و ينقسم الإنشاء من حيث المواد التعليمية إلى قسمين: الإنشاء الموجهة و الإنشاء الحرة.

أ) الإنشاء الموجهة

و المراد بها جعل الكلمات أو الفقرات البسيطة بالإشراف المعينة و التوجيهات عن النموذج أو الكلمات الفراغ و غير ذلك. و تسمى الإنشاء الموجهة بالإنشاء المقيد. لأن تحدد كتابة الطلاب بالمعيار من الأستاذ، و في التطبيق لا يطلب الطلاب لنشأة أفكارهم.

و لكن يعطى الطالب بعض الحرية في اختيار الكلمات، و التراكب، و الصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة، و في إطار لا يسمح له بأن يكتب تعبيراً على من مستواه في اللغة. و يشتدّ فيها الاهتمام بالاستخدام الصحيح لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجمل المكتوبة من حيث التراكب و المعنى. لذلك ينبغي أن تظل تحت إشراف الأستاذ. فالأستاذ مطالب بمتابعة كتابات الطلاب ليطمأن على أن الطالب لم يندفع في

^{٢٧} عماد توفيق السعدي، مؤلف مشارك - زياد خمير البوري و عبد المعطي نمروسي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الأمل للنشر و التوزيع، ١٩٩١)،

الكتابة العربية مستخدما عادة الترجمة من لغته إلى اللغة العربية. إن ترك الطلاب في هذه المرحلة و شأنهم في الكتابة يؤدي إلى انطلاقهم السريع نحو المعجم و المحاولة الوصول إلى مستوى من التعبير يفوق معلوماتهم يلجأون فيه إلى الترجمة مما يؤدي هدم ما بناه الأستاذ من عادات الكتابة الجيدة.^{٢٨}

و هناك التدريبات للإنشاء الموجهه، و هي:

(١) التبديل

(٢) املاء الفراغ

(٣) الترتيب

(٤) تكوين الجمل

(٥) الإجابة

(ب) الإنشاء الحرة

هذه المرحلة هي الاستمرار من كتابة الإنشاء الموجهة. يترك للطلاب فيها حرية اختيار أفكاره و مفرداته و تراكيه عندما يكتب، و لا تعني هذه الحرية أن طالب قد و صلوا إلى مرحلة لا يحتاج إلى توجيه و مساعدة، أو أنه قد وصل إلى مرحلة الإبتكار في استخدام اللغة.

و من البيان السابق أن المراد من الإنشاء الحرة هو جعل الكلمات أو الفقرات بدون توجيهات أو الإشراف، و يجوز للطلاب تطوير أفكارهم إبتكارية و حرية. و هذه الصورة أرفع درجات من الإنشاء الموجهة.

^{٢٨} زكية عارفة، تعليم الإنشاء المشكلات و الحلول، (مالانق، مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠) ص: ٣٨-٣٩.

و في التطبيق أن كفاءة لكتابة الإنشاء الحرة تختلف من الإنشاء الموجهة بحيث الخطأ و طريقتها مختلفة بينهما. و أما الأسلوب لتعليم الإنشاء الحرة كما يلي:

(١) التلخيص، و هو عودة كتابة مضمون النص بلغتهم (اللغة العربية).
 (٢) القصص، و هو كتابة عن الصور الحسيّة من الأنشطة اليومية أو غير ذلك.

(٣) الإيضاح، يبين عن أعمال الطلاب في الأحوال المعيّنة نحو الذهاب إلى المدرسة بالجولة أو السيارة أو عن الأنشطة الواقعة في الفصل.

٤. أهداف تعليم الإنشاء

يهدف تعليم الإنشاء على أمور الآتية:^{٢٩}

- أ) تزويد الطلاب بما يفيدهم في واقع حياتهم من فكرة و خبرة.
- ب) تدريبهم على صياغة الأفكار، بأصلوب فصيح جذاب، و أعانتهم على دقة التعبير بجمل سهلة واضحة، و نصوص جميلة نافعة.
- ت) تعويدهم التدرج في الحديث، و تنظيم عرض الفكرة عرضاً تسلسلاً منطيقياً يبدأ بالمقدمات فعرض الموضوع بجزئيات ثم ينتهي بالخاتمة.
- ث) تنمية ذوقهم الأدبي، وارهاف حاسة الجمال فيهم و توسيع خيالهم.
- ج) تزويدهم بالثروة اللفظية، كي يفيد منها في تعبيرهم عن الفكرة و المشاعر، اذ أن ضحالة الثروة اللفظية تؤدي إلى عجز صاحبها عن التعبير الدقيق، كما تؤدي به إلى انكماش عن الحديث مع الناس و انطواء و شعور بالنقص و العجز.

^{٢٩} عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢) ص: ٢٧٦.

و هذا ما يراه عماد التوفيق السعدي و زياد مخيمرة البوريني و عبد المعطي نمرسي عن أهداف تعليم التعبير الهامة ما يلي:^{٣٠}

- أ) التعبير عن الأفكار و الحاجات و المشاعر بدقة و في عبارات مترابطة.
 - ب) استخدام الحصيلة اللغوية استخدام سليما في التعبير الشفوي و الكتابي.
 - ت) اكساب التلاميذ مهارة ترتيب الأفكار و تسلسلها المنطقي.
 - ث) مساعدة التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.
- ث. تأثير عملية كتابة اليوميات لترقية تعليم الإنشاء
- اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، و عن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته و يحصل مآربه، كما أنها وسيلته في التعبير عن آلامه و آماله و عواطفه. و هذه الترجمة عما يخالج النفس من الميول و الانفعالات و الخواطر، تعد من أظهر الفوارق بين الإنسان و غيره من الأحياء. فاللغة وسيلة اجتماعية، و أداة للتفاهم بين الأفراد و الجماعات، فهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام أو الإستماع أو الكتابة أو القراءة. و هذه الفنون الأربعة أدوات هامة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها، و لا شك أن هذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة.^{٣١}

إذن، لا نستطيع أن نترك اللغة في حياتنا اليومية، لأن اللغة آلة التفاهم بين الأفراد لغيره و لنيل حاجاتهم المختلفة. و أما مهارة الكتابة هي من مهارة اللغة الفاعلية ليعتبر جمع العمليات، و الخبرات، و الآراء بشكل محدودة يعني الكتابة. و

^{٣٠} عماد توفيق السعدي، مؤلف مشارك - زياد مخيمرة البوريني و عبد المعطي نمرسي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الأمل للنشر و التوزيع، ١٩٩١)، ص: ٧٧.

^{٣١} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٩١)، ص: ٤٣-٤٤.

من الفروع من مهارة الكتابة يعني الإنشاء، كما عرفنا من البيان السابقة أن الإنشاء هو التعبير الصادر من الفكرة و الخيالي و الخبرة المكتوبة باللغة العربية السليمة.

إن الإنشاء عملية متكررة متجددة يحتاج إلى الممارسة المستمرة، و يحتاج تعليم الإنشاء إلى التطبيق و التدريب لأن عملية مستمرة تحتاج إلى الممارسة فلا يكون نظريا فحسب، بل يكون تطبيقيا.^{٣٢}

فلذلك تجرب الباحثة استخدام "كتابة اليوميات" في عملية كتابة الإنشاء. كتابة اليوميات هي السجل عن الوقائع في الخبرة الشخصية و يظن أهميته له. و يكتب في الكتب أو الدفاتر مرتبا وفقا للتسلسل الأيام أو الزمان. هذه عملية كتابة اليوميات لها تأثير لترقية مهارة كتابة الإنشاء في الفصل الحادي عشر بمدرسة العالية "الإسلام" جورسان ملارك بونوروغو لأن قصد من كتابة اليوميات هي لممارسة عملية الكتابة.

و بعملية كتابة اليوميات تستطيع أن تساعد الطلاب لتطوير أفكارهم عند الكتابة و تكون أيضا لتدريب اكتساب قواعد اللغة العربية و لتزديد أو لكثرة خزينة مفردات الطلاب.

و أما تأثير عملية كتابة اليوميات لترقية مهارة كتابة الإنشاء لطلاب الفصل الحادي عشر بمدرسة العالية "الإسلام" جورسان ملارك بونوروغو سيأتي بيانها في الباب الرابع.

^{٣٢} زكية عارفة، تعليم الإنشاء المشكلات و الحلول، (مالانق، مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠) ص: ٣٨ و ٤١.